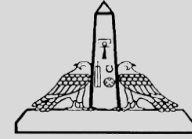


كلية الآداب

حوليات آداب عين شمس (عدد خاص ٢٠١٧)

[www.aafu.journals.ekb.eg//:http](http://www.aafu.journals.ekb.eg/)

(دورية علمية محكمة)



جامعة عين شمس

## صورة النخبة التشريعية فى الكاريكاتور فى الصحف المصرية الخاصة خلال الفترة من ٢٠١١ حتى ٢٠١٢ دراسة تحليلية لصفح (الشروق- التحرير- المصرى اليوم)

مروة سعيد شعبان خليفة \*

معيدة بكلية الآداب قسم علوم الاتصال والإعلام جامعة عين شمس

### المستخلص

تحول الكاريكاتور إلى لغة صحفية بارزة، بعد ظهور الفيس بوك وانتشاره حيث يعد الآن أحد أبرز المواد التي تطالع القارئ عبر الصحف اليومية والمجلات؛ إذ لا تكاد صحيفة أو مجلة تخلو من رسوم كاريكاتورية، كما أصبحت وجوه السياسيين مادة يستخدمها رسامى الكاريكاتور لتحليل وتفسير الوضع الذى يشارك به هؤلاء الساسة. ويهدف هذا البحث إلى تحليل رسوم الكاريكاتور المعالجة لشخصيات النخبة التشريعية للتعرف على الصورة التى يرسمها الكاريكاتور لهذه النخبة، وطبيعة الصفات المنسوبة لهم، والهدف من وراء معالجتها، وذلك باستخدام مسح مضمون الرسوم فى الصحف الخاصة من خلال تحليل ٥٠٠ رسماً كاريكاتورياً. ومن أهم النتائج التى توصل إليها هذا البحث هو ظهور شخصيات النخبة التشريعية بعدد مرات ظهور ٢٤ مرة وقد تنوع الظهور ما بين تواجدها الفعلى بالكاريكاتور أو ذكر اسم الشخصية أو منصبها بشكل لفظى، كما توصل البحث إلى إلحاق الصفات السلبية بالدرجة الأولى لهذه النخبة، وأخيراً تنوعت الأهداف التى ينقلها الكاريكاتور من وراء معالجته لشخصيات النخبة التشريعية.

**الكلمات المفتاحية:** الكاريكاتور، النخبة التشريعية.

## مقدمة:

يتميز الكاريكاتور الصحفي بقدرته على التأثير في المتلقي كغيره من فنون العمل الإعلامي، وذلك للروح التي في الغالب تكون مُعبّرة عن رأى رسامها، وفي كثير من الأحيان يتسم بالطرافة التي تُمتع القارئ، وتُرسخ الفكرة في ذهنه. وقد اجتذبت الرسوم الكاريكاتورية السياسية أيضا انتباه المؤرخين وغيرهم من قادة الرأى والسياسة لتغيير المواقف الشعبية والآراء، حيث يتناول الموضوعات السياسية بشكل مباشر أو غير مباشر ويتعرض لشخصيات القادة والحكام والمسؤولين، ويمتاز بقدرته على إحداث تأثيرات واضحة يمكن أن تؤدي إلى هبوط شعبية السياسيين الذين يتناولهم بالنقد والسخرية وقد يقضى على مستقبلهم السياسى.

ويهدف هذا البحث إلى تحليل رسوم الكاريكاتور المعالجة لشخصيات النخبة التشريعية للتعرف على الصورة التي يرسمها الكاريكاتور عن هذه النخبة، وطبيعة الصفات المنسوبة لهم، والهدف من وراء معالجتها، وذلك باستخدام مسح مضمون وحصر شامل لكافة الرسوم في الصحف الخاصة خلال الفترة من نهاية نوفمبر ٢٠١١ حيث مثل هذا التاريخ بداية انتخاب البرلمان المصرى بعد قيام ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ وحتى تم حله فى يونيو ٢٠١٢ حيث وصل عدد الرسوم نحو ٤٧ رسماً.

## مشكلة البحث:

تتلو مشكلة البحث فى التعرف على سمات وعناصر الصورة التى يتم تقديم النخب التشريعية من خلالها فى الكاريكاتور فى الصحف الخاصة اليومية التالية" الشروق، المصرى اليوم، التحرير"، وذلك فى الفترة من نهاية نوفمبر ٢٠١١ إلى يونيو ٢٠١٢، من خلال التحليل الدلالى لرسوم الكاريكاتور والمقارنة بين صحف الدراسة، للتعرف على الشخصيات التى عالجه الكاريكاتور والأساليب الفنية التى اعتمد عليها فى معالجته، والأهداف التى يريد توصيلها خلال فترة الدراسة.

## أهداف الدراسة :

- تحليل الصورة التى يقدمها الكاريكاتور للنخبة التشريعية والشخصيات المشاركة فى صناعة الأحداث خلال فترة الدراسة التى تتمثل فى انتخاب برلمان ٢٠١١ وحله يونيو ٢٠١٢، بالصحف الخاصة عينة الدراسة (الشروق- التحرير- المصرى اليوم).
- تحليل رسوم الكاريكاتور دلاليًا كميًا للتعرف على الشخصيات الممثلة لهذه النخبة وكيفية معالجتها، والصفات المنسوبة لها.
- التعرف على هدف الكاريكاتور من معالجة شخصيات النخبة التشريعية التى كانت محور اهتمام الكاريكاتور فى صحف الدراسة فى فترة الدراسة.

## أهمية الدراسة :

- تطوير دور رسامى الكاريكاتور مما يساهم فى إثراء الجانب العملى بالتعرف على عناصر الجذب ووسائل الإقناع.
- الوقوف على دور الكاريكاتور فى رسم الصورة الإعلامية لشخصيات النخبة التشريعية للتأثير على الجمهور.

## الدراسات السابقة:

تعرض الباحثة أدبياتها للدراسة التى تتناول دراسات عن فن الكاريكاتور ومعالجته للشخصيات السياسية.

١- دراسة: (Zainab A. Mohammed, 2016) والتى استهدفت فهم رمزية الرسوم الكاريكاتورية السياسية خلال فترة حرب الأيام الستة التى حدثت بين إسرائيل وفلسطين، وذلك للتعرف على الأيدولوجيات التى أثرت على رسوم الكاريكاتور فى ذلك الوقت. وتوصلت الدراسة إلى تأكيد دور الكاريكاتور السياسى الذى مثل مرجعية سياسية لفترة حرب الستة أيام مما أضاف لفهمنا للمناخ السياسى خلال تلك الحقبة فى منطقة الشرق الأوسط، كما غلبت المشاهد السلبية

اليهود والغرب للتأثير في الرأي العام وبذلك استخدمت الهجاء السياسي لإثارة مشاعر الشعب.  
٢- دراسة: (دعاء إبراهيم، ٢٠١٣) والتي استهدفت التعرف على مراحل تطور فن الكاريكاتير (بدون تعليق) عبر العصور التاريخية القديمة، كما يتناول بقدر من التركيز مصر منذ نهاية القرن التاسع عشر مع الأخذ ببعض المقارنات بالكاريكاتير الأجنبي. وقد توصلت إلى أن الكاريكاتير (بدون تعليق) هو الشكل الأمثل للكاريكاتير؛ إذ أوضحت الرسوم الساخرة مضمون الفكرة المراد طرحها من الفنان إلى المتلقى بدون أى كلام، حيث الرسم يعتبر لغة بصرية عالمية لا يحتاج إلى ترجمة أو معرفة للغة أخرى غير لغة المتلقى فتزيد القيمة التعبيرية ولذلك كان الفن التعبيري اللغة الأسبق في الوجود.

٣- دراسة: (Iro Sani, 2012) والتي استهدفت التعرف على الدور الذى تقوم به الرسوم الكاريكاتورية السياسية فى وضع أجندة الجمهور الإجتماعية، وكيفية تمثيل الرسوم الكاريكاتورية للشخصيات السياسية سواء كانوا صناع قرار أو ضباط بارزين، وذلك من أجل التواصل مع الجمهور وإقناعهم بوجهة نظر معينة تجاه قضية محددة. واعتمدت الدراسة على التحليل الدلالي لعينة عمدية للرسوم الكاريكاتورية السياسية المنشورة فى صحيفتين من الصحف النيجيرية وهى (الثقة- الطلائع) خلال الفترة من ٢٠٠٧م إلى ٢٠١٠م. وقد توصلت إلى أن الكاريكاتور السياسى له دور فى بناء وتشكيل الرأي العام لتوجيه الجمهور للإصلاحات الإجتماعية والسياسية فى نيجيريا، كذلك تتشكل الرسوم الكاريكاتورية السياسية من لغة لفظية ورموزاً غير لفظية تساعد فى نقل رسالة معينة للجمهور، ولكن تتطلب هذه الرسوم مزيداً من التوضيح فى بعض الأحيان لصعوبة إدراك المغزى من الرسمة الكاريكاتورية وهو ما واجه الباحث فى تحليله الدلالي خلال الدراسة.

٤- دراسة: (Muhammad Asim, 2012) وقد اعتمدت الدراسة فرضية موداها أن الفكاهة تُشكل جانباً من جوانب الإنتقاد للأوضاع الإجتماعية والسياسية فى المجتمع من خلال إمتاع القراء أو المستمعين، سواء كانت الفكاهة فى شكل قصيدة شعبية أو كاريكاتور أو رسوم هزلية، وركزت الدراسة على الرسوم الكاريكاتورية ودورها فى التأثير على الجمهور، وسيميائية رسوم الكاريكاتور وكيفية تناوله للأحداث والأشخاص من خلال مجموعة من الرموز والحروف. واستخدمت الدراسة التحليل الدلالي والسيميائي لرسوم الكاريكاتور فى صحيفة الفجر من مارس ٢٠١١م وقد بلغت ١٥ رسماً كاريكاتورياً، والذي كان متوفراً على موقع صحيفة الفجر الإلكترونية. وقد توصلت إلى أن السيميائية والرموز لعبت دوراً فى تقديم الصورة الحقيقية للمجتمع من خلال رسوم الكاريكاتور، حيث استخدم رسامو الكاريكاتور الرموز والأحرف لتصوير شخصيات وأحداث فى المجتمع، بجانب أن الرسوم الكاريكاتورية السياسية هى الناطقة بإسم رسام الكاريكاتور والذي يُقدم أيديولوجيته وأفكاره بطريقة خفية.

### نوع البحث والمنهج المستخدم:

يعد هذا البحث من البحوث الوصفية التي تقوم بإلقاء الضوء على السمات العامة والخصائص الأساسية المميزة للظاهرة المدروسة، وتم الاعتماد على منهج المسح من خلال مسح مضمون الرسوم الكاريكاتورية خلال فترة الدراسة.

### تساؤلات البحث:

سعى هذا البحث للإجابة على التساؤلات التالية :

- ١- ما طبيعة الشخصيات التي تمثل النخبة التشريعية، والتي مثلت محور اهتمام الكاريكاتور فى صفح الدراسة؟
- ٢- ما طبيعة البنى الدلالية المستخدمة فى بناء شخصيات النخبة التشريعية؟
- ٣- ما الصفات التي قدمتها صفح الدراسة لشخصيات النخبة التشريعية؟
- ٤- ما الهدف العام الذي تريد صفح الدراسة توصيله من معالجة شخصيات النخبة التشريعية؟

## مجتمع و عينة البحث:

### أ. مجتمع البحث:

يشمل جميع الصحف الخاصة التي تستخدم الكاريكاتور كأحد الفنون الصحفية في معالجتها للقضايا مختلفة.

### ب: عينة الدراسة:

تم حصر شامل لنحو ٥٠٠ رسماً كاريكاتورياً ليصل إجمالي عدد ظهور شخصيات النخبة التشريعية نحو ٢٤ مرة بصحف الدراسة.

### أدوات جمع البيانات:

#### أ: التحليل الكمي:

تحليل مضمون ٥٠٠ رسماً كاريكاتورياً من خلال استمارة تحليل مضمون، ليتم تحليل الرسوم المعالجة لشخصيات النخبة التشريعية خلال فترة الدراسة التي امتدت من نهاية نوفمبر ٢٠١١ حتى يونيو ٢٠١٢.

#### ٥- التحليل الإحصائي للبيانات:

بعد الانتهاء من تحليل عينة الدراسة، تم ترميز البيانات وإدخالها إلى الحاسب الآلي، حيث اعتمدت الباحثة على البرنامج الإحصائي SPSS لمعالجة وتحليل واستخراج النتائج الإحصائية لرسوم الكاريكاتور لاستخراج النتائج العامة للدراسة وتم اللجوء إلى المعاملات والإختبارات الإحصائية التالية:

- التكرارات البسيطة والنسب المئوية.
- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.

#### إجراءات الصدق والثبات:

قامت الباحثة بالتعاون مع باحثين آخرين بتحليل مضمون ١٠% من عينة رسوم الكاريكاتور المعالج لشخصيات النخبة السياسية باستخدام استمارة تحليل المضمون النهائية التي اعتمدت عليها الباحثة بعد شرح فئات التحليل لهما وتزيدهما بقائمة التعريفات الإجرائية الخاصة بالاستمارة، وبلغ عدد العينة ١٥ رسماً، وبالتعويض في اختبار هولستي لقياس معامل ثبات استمارة تحليل الرسوم كانت قيمة الثبات ٩٠%، وهي نسبة مقبولة.

#### الإطار النظري

##### مقدمة:

استطاع الكاريكاتور عبر توظيفه للخطوط البسيطة والتعليق "الملاح" من اجتذاب قاعدة عريضة من الجماهير، فقد أظهر حصر أجرى في الولايات المتحدة الأمريكية ان الكاريكاتور الافتتاحي يعد أكثر المواد إنقراية في الصفحات الافتتاحية، وأن ٩٤% من قراء صحف الأحد يبحثون عن الفكاهيات والكاريكاتور (محمد عثمان، ٢٠١٣، ص٥). ولذلك فإن دراسة رؤية الكاريكاتور السياسي للواقع المصرى الراهن والشخصيات التي تحكمه وتقييمها باعتبارها جزءاً حياً وحيوياً من الحاضر، وسجلاً سياسياً واقتصادياً واجتماعياً يمكن الرجوع إليه لفهم ما يحدث في المجتمع من تطورات وأحداث (ثروت فتحي، ٢٠٠٢، ص١٧٢).

وعرف برينان Brennan الكاريكاتور بأنه " نوع من التجسد المصور للملاح، يسعى فيما يشبه المفارقة إلى أن يشبه أو يشابه الملاح الذي يصورها، إلى أنه يختلف عنه في تضخيم حجم المعلومات الدالة إدراكياً في حين يقلل من شأن التفاصيل الأقل أهمية؛ ويؤدى التحريف الناتج فى الصورة إلى إشباع خاص لدى المتلقى فيما يخص ما هو فريد ومميز وجديد ومضحك فيها" (حسنين شفيق، ٢٠٠٦، ص١٥٧).

**- وظائف الكاريكاتور:**

كثير من الناس يعتقدون أن الكاريكاتور هو أحد الفنون المتعلقة بالفكاهة فقط، لكن إذا رجعنا إلى هذه الرسوم لوجدنا أن لها أدواراً أخرى إلى جانب الفكاهة من أبرزها:-  
١- السخرية من في مجال الشأن العام والسياسي وانتقاد أداء الشخصيات العامة بقصد تقديم قراءة وتحليل ناقد وسريع للجمهور بشكل جذاب ومرح ويثير روحاً فكاهية لدى القراء بتناوله للقضايا والشئون العامة واليومية.

٢- كما تسمح رسوم الكاريكاتور بمعالجة الأحداث التي سيكون من الصعب أو المستحيل التعبير عنها لفظياً لتوصيل رسالتها للرأي العام (Eileen L. Zurbruggen, 2010, p.225).  
حيث أن فن الكاريكاتور هو بمثابة الترمومتر والراصد لحركة المجتمع بكل اتجاهاتها السياسية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية، بل يتخطى ذلك إلى العادات والتقاليد، لكنه ليس بالراصد المسجل المحايد بل المحلل والمنفذ والناقد، حيث يدرك منذ البداية أن رسالته ليست موجهة إلى النخبة المثقفة فقط، بل هو يتجاوز ذلك إلى كل فئات المجتمع وحتى الأميين منهم، فإيمانه عميق بأن هموم المجتمع كله هي قضيته (دينا محمد، ٢٠٠٧، ص ٢).

٣- ولم يقتصر دور الكاريكاتور على السخرية، بل تعداها إلى أدوار إيجابية أخرى منها النقد الذي يساعد في تقويم القضايا والسلوك والمواقف والفكر، وإذا جمعت هذه الآراء النقدية فإنها تشكل مناخاً عاماً حول القضية موضوع هذا النقد، لذلك تفرد الصحف والمجلات جزءاً من صفحاتها للكاريكاتور النقدي.

٤- إثارة الرأي العام نحو قضية بذاتها وتبسيطها وتوضيحها، بقصد إيجاد تيار من الفكر حول هذا الموضوع، بالإضافة لتنظيم حملات لمواجهة بعض سلبيات المجتمع أو توجيه الناس إلى السلوكيات الإيجابية، بالإضافة إلى دوره في السياسة الداخلية والخارجية (شوقية هجرس، ٢٠٠٥، ص ٤١).

٥- ويحقق الكاريكاتور وظائف عديدة للصحافة بجانب وظيفته في كشف الفساد وتكوين الصورة الذهنية للجمهور هناك الوظيفة الجمالية حيث يضيف لمسة جمالية على الصفحة، وينمي الذوق الجمالي لدى القراء، ويثير الجوانب الإبداعية، ويثير البهجة والفكر في نفس الذي يتلقاه.

**- الرسوم الساخرة الواقعية بمصر:-**

يعتبر الكاريكاتور أو التصوير الهزلي والساخر هو أكثر ألوان الفكاهة تخصصاً في رسم الشخصيات وتحليلها وبالتعبير الساخر لها، وقد تكون تلك الشخصيات واقعية في (الماضي أو الحاضر)، وهي عادة شخصيات عامة مثل الشخصيات الفنية أو الرياضية أو الثقافية أو السياسية، وعلى وجه الخصوص شخصيات المسؤولين ورجال الحكم والدولة (شعبان عبد الصمد، ٢٠٠٣، ص ٢٣٨).

"فما تزال وجوه وملامح الزعماء السياسيين ورجال الدولة مادة دسمة بواقعيتها لرسامي الكاريكاتور للتعبير عن المواقف المختلفة وإعطاء رأيهم صراحة دون زيف، محاكين الطبيعة في سخريه مريرة واقفه بالمرصاد ومفتعلة حواراً جاداً بينها وبين المشاهدين" (شوقية الدسوقي، ١٩٩٩، ص ٥١).

حيث يحاول الكاريكاتور دائماً أن يكشف عن الإنسان الحقيقي الموجود خلف قناع التظاهر، فالفنان الجاد وفقاً لما تقوله المذاهب الفنية يخلق الجمال من خلال تحرير الشكل الكامل الذي تحاول الطبيعة تحقيقه، أما فن الكاريكاتور فيسعى لاكتشاف النقص أو التشوه الكامل للإنسان الذي تتناوله رسم الكاريكاتور (Kris E. combrich, 2000, p.189).

**تعريف السيميولوجيا (علم الدلالة):**

ويعنى التحليل السيميولوجي بدراسة المعنى الخفي لكل نظام علاماتي، فالمقصود بالسيميولوجيا علم العلامات، إذ أنها تبحث في كافة الأنظمة الرمزية ذات الدلالة حتى ما كان خارجاً منها عن نطاق اللغة، وإن كانت تُركز بدرجة أكبر على النظام الرمزي اللغوي، فالتحليل السيميولوجي يعتمد على تحليل السلوك الرمزي بكافة أنواعه وأشكاله وأدواته، ومحاولة اكتشاف المعاني الكامنة وراءها (محمد شومان، ٢٠٠٤، ص ١٤).

وبما أن علم السيمياء يهدف إلى دراسة المعنى الخفى لكل نظام علاماتي، فلذلك أهمية خاصة في مساعدتنا على فهم ما يدور في الرسالة وأجزائها وكيفية تنظيم هذه العلامات لتوصيل المعنى للمتلقي (Stephen W., 2008, p.105). فهو يدرس لغة الإنسان والحيوان وغيرها من العلامات غير اللسانية، باعتبارها نسقاً من العلامات، كعلامات المرور وأساليب العرض في واجهة المحلات التجارية والخرائط والرسوم البيانية والصور والرسوم وغيرها (رانيا مراد، ٢٠١٤، ص ٥٧).

### النتائج العامة للبحث:

يتناول هذا الجزء نتائج تحليل مضمون رسوم الكاريكاتور المعالج لشخصيات النخبة التشريعية، حيث يبين جدول (١) الشخصيات التي ركزت عليها رسوم الكاريكاتور خلال فترة التحليل، ويبين جدول (٢) حضور وغياب الشخصية النخبوية بشكل فعلي، ويبين جدول (٣) الصفات المنسوبة للنخبة التشريعية، ويبين جدول (٤) الهدف العام من الكاريكاتور من معالجة شخصيات النخبة التشريعية.

### جدول رقم (١)

العلاقة بين الصحف (عينة الدراسة) ونوع الشخصية النخبوية التشريعية في الكاريكاتور

الصحيفة	التحرير		الشروق		المصري اليوم		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
نوع الشخصية النخبوية التشريعية								
رئيس البرلمان	٩	١٠٠	٥	٣٥.٧	١	١٠٠	١٥	٦٢.٥
أعضاء البرلمان	-	-	٩	٦٤.٣	-	-	٩	٣٧.٥
الإجمالي	٩	١٠٠	١٤	١٠٠	١	١٠٠	٢٤	١٠٠

يتضح من الجدول السابق رقم (١) ما يأتي:

\* يصل إجمالي عدد مرات ظهور شخصيات النخبة التشريعية التي نُشرت في رسوم الصحف عينة الدراسة ٢٤ مرة.

\* استحوذ رئيس البرلمان أعلى نسبة من شخصيات النخبة التشريعية بنسبة ٦٢.٥%، كان أبرزهم محمد سعد الكتاتني "خلال فترة الثورة الأولى" والذي كان يظهر بانتمائه الإخواني وخوفه من اتخاذ قرار في القضايا التي تهم الشعب المصري وعدم استحقاقه منصبه كرئيس برلمان مصر. - تساوى كلاً من صحيفتي "التحرير" و "المصري اليوم" بالحصول على المرتبة الأولى بتناول شخصية رئيس البرلمان من إجمالي شخصيات النخبة المعارضة في رسوم الكاريكاتور بنسبة ١٠٠% لكل صحيفة على حدة مقارنة بصحيفة "الشروق".

\* جاء أعضاء البرلمان في المرتبة الثانية بنسبة ٣٧.٥%، وكانت تظهر بشخصيات مبهمه يظهر اسم عضو برلمان على حقيبة تحملها الشخصية أو على لافتة بمكتب يجلس عليه "خلال فترة الثورة الأولى" وكان يظهر بالرسوم بلحية لانتمائهم الإخواني خاصة في الفترة التي عمت فيها إشاعات بعدم وجود صلاحيات للمجلس وأعضائه.

- احتلت صحيفة "الشروق" المرتبة الأولى بتناول شخصيات أعضاء البرلمان بنسبة ٦٤.٣% مقارنة بالصحف عينة الدراسة.

جدول رقم (٢)  
العلاقة بين الصحف (عينة الدراسة) وحضور وغياب الشخصية النخبوية التشريعية في الكاريكاتور

الإجمالي		المصرى اليوم		الشروق		التحرير		الصحيفة
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	حضور وغياب الشخصية النخبوية
٧٩.٢	١٩	١٠٠	١	١٠٠	٩	١٠٠	٩	ذات الشخصية الفعلية
٨.٣	٢	-	-	١٤.٣	٢	-	-	علامة لفظية
٨.٣	٢	-	-	١٤.٣	٢	-	-	اسم الشخصية عمل أو انتماء أو صفة الشخصية
٤.٢	١	-	-	٧.١	١	-	-	علامة غير لفظية
-	-	-	-	-	-	-	-	رمز مرتبط بالشخصية بأحداث للشخصية
١٠٠	٢٤	١٠٠	١	١٠٠	١٤	١٠٠	٩	الإجمالي

يتضح من الجدول السابق رقم (٢) ما يأتى:

\* استحوذت على الشخصية الفعلية في الرسم الكاريكاتورى على المرتبة الأولى بنسبة ٧٩.٢% من إجمالي عدد مرات ظهور الشخصيات النخبوية وذلك بتواجد الشخص جسداً بسماته الرسمية التي يميزها القارئ.

- تساوى كلاً من صحيفتي "التحرير" و "الشروق" في المرتبة الأولى في ظهور ذات الشخصية النخبوية الفعلية برسوم الكاريكاتور بنسبة ١٠٠% لكلاً منهما مقارنة بصحيفة "المصرى اليوم" وهذا يرجع إلى حرص الصحيفة على ظهور الشخصية التي يتناولها الكاريكاتور برسم صريح يميزه القارئ دون محاولة عصف فكره ذهنياً، وكذلك السياسة التحريرية التي تسمح لرسامين الكاريكاتور بإظهار الشخصية النخبوية بالكاريكاتور دون تعرضه للمساءلة القانونية من جانب الصحيفة في المقام الأول.

\* أما عن غياب الشخصية في الكاريكاتور وتواجد علامة لفظية أو غير لفظية دالة عليه فقد احتلت العلامة اللفظية بنسبة ١٦.٦% وذلك بنسبة ٨.٣% لتواجد لفظ اسم الشخصية ومثال على ذلك اسم الشهرة (الكتاتنى)، و ٨.٣% لتواجد عمل أو انتماء أو صفة مرتبطة بالشخصية ومثال على العمل (عضو برلمان) وانتماء الشخصية مثل (اخوان).

\* وجاءت العلامة غير اللفظية لتواجد الشخصية بنسبة ٣.٦% وذلك بنسبة ٢.٣% للرمز المرتبط بأحداث الشخصية.

- وقد جاءت صحيفة "الشروق" في المرتبة الأولى من حيث ظهور الشخصية بعلامة لفظية بنسبة ١٦.٦%، وعلامة غير لفظية بنسبة ٤.٢%.

جدول رقم (٣)

العلاقة بين الصحف (عينة الدراسة) وتصنيف الصفات المرتبطة بالشخصية النخبوية التشريعية في الكاريكاتور

الإجمالي		المصرى اليوم		الشروق		التحرير		الصحيفة
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	تصنيف الصفات المرتبطة بالشخصية
٧٩.٢	١٩	١٠٠	١	٧٨.٦	١١	٧٧.٨	٧	سلبى

-	-	-	-	-	-	-	-	إيجابى
٢٠.٨	٥	-	-	٢١.٤	٣	٢٢.٢	٢	غير محدد
١٠٠	٢٤	١٠٠	١	١٠٠	١٤	١٠٠	٩	إجمالى

يتضح من الجدول السابق رقم (٣) ما يأتى:

\* نجح الكاريكاتور السياسى فى الصحف عينة الدراسة فى تناول شخصيات النخبة التشريعية واتسمت شخصياتهم بمجموعة من الصفات كان النصيب الأكبر للصفات السلبية من إجمالى الشخصيات النخبوية بنسبة ٧٩.٢%، كان أبرزها (الفساد وخرق القانون، وإطاعة المرشد وجماعة الاخوان، انعدام الضمير، شراء الأصوات)، مع عدم إلحاق أى صفات إيجابية لهم.  
- تأتى صحيفة "الشروق" فى المرتبة الأولى من إلحاق صفات سلبية بالشخصية النخبوية التشريعية بتكرار ١١ مرة بنسبة ٧٨.٦% من إجمالى الصفات المرتبطة بالشخصية مقارنة بالصحف عينة الدراسة، تليها صحيفة "التحرير" فى المرتبة الثانية بتكرار ٧ مرات بنسبة ٧٧.٨%، بينما تأتى صحيفة "المصرى اليوم" فى المرتبة الأخيرة بتكرار واحد فقط.

جدول رقم (٤)

العلاقة بين الصحف (عينة الدراسة) ورسالة معالجة الكاريكاتور لصورة النخب التشريعية

الصحيفة	التحرير		الشروق		المصرى اليوم		الإجمالى	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
رسالة معالجة الكاريكاتور للنخب	٩	١٠٠	١٣	٩٢.٩	١	١٠٠	٢٣	٩٥.٨
السخرية والتهكم	٨	٨٨.٩	٨	٥٧.١	١	١٠٠	١٧	٧٠.٨
النقد	٧	٧٧.٨	٤	٢٨.٦	-	-	١١	٤٥.٨
تشكيل الصورة الذهنية للشخصية النخبوية	٦	٦٦.٧	١	٧.١	-	-	٧	٢٩.٢
الكشف وإزالة الأفتنة	١	١١.١	٣	٢١.٤	-	-	٤	١٦.٧
الضحك والتخفيف من الهموم	-	-	-	-	-	-	-	-
الدعوة للإصلاح	-	-	-	-	-	-	-	-
الإجمالى	٣١		٢٩		٢		٦٢	

يتضح من الجدول السابق رقم (٤) ما يأتى:

\* كانت رسالة معالجة الكاريكاتور للنخبة التشريعية باختلاف فئاتها حيث جاءت فى المقدمة رسالة السخرية والتهكم من صورة النخب بنسبة ٩٥.٨%، لانتقاد اداء الشخصيات حيث تعطى متعة فنية للقارىء بالسخرية من صورة النخبة التشريعية.  
\* وجاء نقد النخب فى المرتبة الثانية بنسبة ٧٠.٨%، لتقويم السلوك والقرارات التى يتم اتخاذها بشأن شخصيات هذه النخبة.  
\* جاءت تشكيل الصورة الذهنية فى المرتبة الثالثة بنسبة ٤٥.٨%، لترسيخ الصورة النمطية التى يرسمها الكاريكاتور بشأن النخبة التشريعية.  
\* وتأتى رسالة الكشف وإزالة الأفتنة فى المرتبة الرابعة بنسبة ٢٩.٢%، لكشف عيوب الشخصية النخبوية التشريعية بما وراء القناع كإتناء وولاء الشخصية للاخوان ومحاولتهم لخدمة جماعة الاخوان بالبرلمان.  
\* واستحوذ عنصر الضحك والتخفيف من الهموم على المرتبة الخامسة بنسبة ١٦.٧%، حيث يثير البهجة والفكر فى ذهن القارىء للخروج من الضغوط العادية للحياة اليومية وفى الغالب كان يعتمد الرسام على استخدام مقولات شهيرة على لسان الممثلين ونسبها لشخصيات النخبة.



**ملخص النتائج:**

- توصلت الدراسة الحالية إلى أن شخصية رئيس البرلمان ممثلاً في محمد سعد الكتاتني جاء في مقدمة شخصيات النخبة التشريعية التي عالجها الكاريكاتور خلال فترة الدراسة، تليه أعضاء البرلمان في المرتبة الثانية والذين كانوا في معظم الرسوم يظهرون بشخصيات مبهمه.

- كما خلصت الدراسة الحالية إلى أن غالبية ظهور شخصيات النخبة التشريعية في الرسم كان (بوجودها الفعلي) بسماته الشكلية التي يميزها القارئ، يليه تواجد الشخصية من خلال (علامة لفظية) سواء كان اسم الشخصية أو عمل أو انتماء أو صفة الشخصية، يليه تواجد الشخصية من خلال (علامة غير لفظية) بوجود رمز مرتبط بأحداث للشخصية.

- كما توصلت الدراسة الحالية إلى أن إصاق صفات سلبية للشخصية النخبوية التشريعية تأتي في مقدمة الصفات التي ربطها بالشخصية التشريعية مع عدم إصاق أى صفات ايجابية بها.

- وانتهت الدراسة الحالية إلى "السخرية والتهكم" من الشخصية النخبوية التشريعية تأتي في مقدمة الأهداف التي على أساسها عالج الكاريكاتور صورة هذه النخبة، يليه "نقد الشخصية التشريعية" التي يعالجها الكاريكاتور، يليه "تشكيل الصورة الذهنية" عن الشخصية النخبوية التشريعية، يليه "الكشف وإزالة الأقنعة" لكشف عيوب الشخصية، ثم "الضحك والتخفيف من الهموم في المرتبة الأخيرة، مع إغفال هدف الدعوة للإصلاح.

**توصيات الدراسة:**

يتضح مما سبق أن من أهم النتائج التي توصل إليها هذا البحث إلى أهمية دور الكاريكاتور وقدرته على رسم صورة للشخصية النخبوية، لكن مع وجود قصور في استخدام الرموز ودلالات الألوان بشكل كبير وذلك يضعف من تأثير الكاريكاتور حيث أن استخدام الألوان بالدلالات المعروفة للقارئ تساعد على تذكره لصورة الشخصية التي يرسمها، كما لم يساعد الكاريكاتور في الدعوة لإصلاح الوضع الكائن بمعنى إصلاح الصفات السلبية التي كان يلقي الضوء عليها من خلال الرسم بالرغم أن الدعوة للإصلاح تعتبر من أهم أهداف الكاريكاتور، ولذلك توصى الباحثة بما يلي:-

- ١- تنوع الأساليب التي يعتمد عليها الكاريكاتور في معالجته للشخصيات المختلفة، مع استخدام تقنيات حديثة بالاطلاع على ما تم التوصل لها على المستوى العالمي.
- ٢- استخدام الرموز والألوان بدلالاتهم المختلفة لإعمال عقل القارئ وعدم التوقف على أخذ الرسمة والمعلومة منها بشكل صريح.
- ٣- عدم إغفال هدف الدعوة للإصلاح الذي يعتبر من أهم أهداف الكاريكاتور لإصلاح الوضع الخاطيء.

**Abstract**

**Image legislative elite in caricature in the Egyptian private newspapers during the period from 2011 to 2012**

**Analytical Study of El-Shoruk Newspapers, El- Tahrir and Almasry Alyoum  
By Marwa Saied**

Cartoonist turned to press the language of prominent, after Facebook emergence and spread, where is now one of the most prominent material peruse the reader through the daily newspapers and magazines, as hardly a newspaper or magazine without cartoons . also it became the object of political cartoonists material used for the analysis and interpretation of the situation which is shared by these politicians. The aim of this research is to analyze the cartoonist treatment figures legislative elite to identify the picture painted by cartoonists for this elite, and the nature of the qualities attributed to them fees, and the purpose behind treated her, using scanning the content of the fees in private newspapers through the analysis of 500 cartoons. Among the most important findings of the research is the emergence of the legislative elite figures the number of appearance of 24 times has been the diversity of appearing between the presence actual cartoons or mention personal or her name is phonetic, as research found negative qualities attributed primarily to this elite, and finally the diversity of objectives which cartoonist wants to be connected from behind the handling of the legislative elite figures.

**Keywords:** caricature, legislative elite.

**قائمة المصادر و المراجع:****المراجع العربية مرتبة أبجدياً:**

- ١- ثروت فتحى كامل، "صورة المسؤولين الحكوميين فى الكاريكاتير السياسى"، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، (القاهرة: كلية الإعلام، جامعة القاهرة، العدد الخامس عشر، إبريل-يونيه ٢٠٠٢).
- ٢- حسنين شفيق، الصحافة المتخصصة المطبوعة والإلكترونية-رؤى جديدة، الطبعة الأولى (القاهرة: رحمة برس للطباعة والنشر، ٢٠٠٦).
- ٣- دعاء إبراهيم أنور حنيطر، "القيم التعبيرية لرسوم الكاريكاتير بدون تعليق"، رسالة ماجستير، غير منشورة، (القاهرة: كلية الفنون الجميلة، جامعة حلوان، ٢٠١٣).
- ٤- دينا محمد فتحى الألفى، دور الكاريكاتير فى معالجة القضايا الاجتماعية خلال الفترة من (١٩٩٢-٢٠٠٢)، رسالة ماجستير، غير منشورة، (القاهرة: كلية البنات للأداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس، ٢٠٠٧).
- ٥- رانيا مراد عبد الرحمن مبروك، "التوظيف السياسى للصور والرسوم فى الصحافة المصرية- دراسة تحليلية على عينة من الصحف المصرية"، رسالة ماجستير، غير منشورة، (أسيوط: كلية الآداب، جامعة أسيوط، ٢٠١٤).
- ٦- شعبان عبد الصمد أحمد، "الصورة الذهنية لأريل شارون كما عكستها رسوم الكاريكاتير السياسى"، حوليات آداب عين شمس، الجزء الأول (المجلد ٣١، أكتوبر-ديسمبر ٢٠٠٣).
- ٧- شوقى الدسوقي يوسف، "الرسوم الساخرة ودورها على المجتمع بمصر"، رسالة دكتوراه، غير منشورة، جامعة حلوان، كلية الفنون الجميلة، قسم الجرافيك، ١٩٩٩.
- ٨- شوقية هجرس، فن الكاريكاتير، (القاهرة: ٢٠٠٥).
- ٩- محمد شومان، "إشكاليات تحليل الخطاب فى الدراسات الإعلامية العربية- الدراسات المصرية نموذجاً"، المجلة العلمية لكلية الآداب، (جامعة المنيا، بحث منفرد، إبريل ٢٠٠٤).

١٠- محمد عثمان حسن، "التناول الصحفى للقضايا العربية فى الكاريكاتور بالصحافة المصرية وعلاقته باتجاهات الجمهور والنخبة نحوها"، رسالة دكتوراه، غير منشورة، (القاهرة: كلية التربية النوعية، جامعة عين شمس، ٢٠١٣).

### المراجع الأجنبية:

- ١١- Eileen L. Zurbruggen, (et al.), "Race and Gender in the 2008 U.S. Presidential Election: A Content Analysis of Editorial Cartoons," (**Analyses of Social Issues and Public Policy**, Vol.10, No.1, 2010).
- ١٢- Iro Sani, (et al.), "Political Cartoons as a Vehicle of Setting Social Agenda: The Newspaper Example," (PhD Candidate, Department of English, **Asian Social Science**, Vol. 8, No. 6, 2012).
- 1٣- Kris.E, Combrich. E.H, "**The Principles Of Caricature**", (London: International University Press, 2000).
- 1٤- Muhammad Asim, (et al.), "An Analysis of Pragmatics of Newspaper Cartoons," (Government College University, **International Journal Of Academic Reserch**, Vol. 4, No. 1, 2012)
- 1٥- Stephen, W. L.& Karen, A. F., **Theories of human communication**, 9<sup>th</sup> ED., ( London: Thomson Wadsworth, 2008).
- 1٦- Zainab A. Mohammed, "**Political Satire And The Six Day War: Acomparative Content Analysis**," (SAN ANTONIO: UNIVERSITY OF TEXAS, College of Liberal and Fine Arts, Department of Sociology, 2016).